

رسالة مفتوحة إلى عبدالعزيز الرنتيسي من عبدالله فهد النفيسي

14-6-2003

ولا أستبعد أن الصاروخ الذي أصاب سيارتك من المروحية الأمريكية الاباتشي التي يقودها الطيار الصهيوني لم يصب هدفه إلا بتعاون المخبر الفلسطيني ابتداء من الوزير إياه وصولاً إلى جيش البروليتاريا الرثة من ماسحي الأحذية الذي يحومون حول بيتك

مواد ذات علاقة

⊕ [محاولة اغتيال د. الرنتيسي... التوقيت والأسباب](#)

الكويت في الجمعة 13 ربيع الآخر 1424

صاحب المعالي الأكرم عبدالعزيز الرنتيسي حفظه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

* بداية أود أن أعترف للصهانية ومن والاهم من عرب وعجم إنى أحبك لسبيين: أولهما، إنك مسلم مجاهد تتقن فن الموت جيداً وسلاحك الواحد تلك الموته الحمراء الذي وصفها علي شريعتي في كراسته «الشهادة»، وثانيهما، إنك صاحب مظلومية تاريخية، وأنا ضعيف كلياً، ضعيف أمام المظلوم لذلك أجدني منحازاً إليه، كلياً منحاز، بلا سؤال ولا تفاصيل مهما كان لون المظلوم وشكله ولغته - وصدق أو لا تصدق - مهما كان دينه، فالإسلام والقرآن كما أفهمه وأحسه علمني الانحياز كلياً للمظلومين بلا سؤال ولا تفاصيل.

• عندكم يا عبد العزيز في فلسطين مشكلة أخطر بكثير من الصهانية، فالصهانية عدو ظاهر من الممكن تحديده ومعرفته، ولكن العدو الأخطر المدمر هو العدو المستتر الذي يمشي معك كتفا بكتف وربما يصلي معك فرضاً بفرض، إن الخونة لديكم في غزة والضفة - يا عبدالعزيز - يتوالدون كالآرانب، ابتداء من الوزير الذي ما إن ترجل بوش من طائرته الخاصة في شرم الشيخ حتى سأل عنه من دون الوزراء الفلسطينيين وصافحه بحرارة ملفته للنظر وهمس بأذنيه وتمسكت إسرائيل بترشيحه لمنصبه الوزاري الذي يحتله الآن، ومرورا بالقطط السمان أصحاب الثروات المفاجئة والفلل الجديدة في "الرمال" ومشاريع المقاولات مع الصهانية لبناء المستوطنات، إن الخونة - يا عبد العزيز - والمتعاونين مع الصهانية يمشون في شوارع غزة والضفة آمنين مطمئنين وما لم يتطهر الشارع الفلسطيني منهم ومجلس وزرائكم منهم فلن تأمن المقاومة لن يأمن المجاهدون.

أنتم يا عبد العزيز في حاجة ماسة إلى حركة تطهير تبدأ من قمة سلطتكم الوطنية تماماً في نفس سياق سورة "التوبة" في القرآن الكريم وهي السورة الفاضحة التي فضحتهم وكشفتهم كيف لا وهم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يقول الصهيوني جوردون توماس في كتابه "جواسيس جدعون" ص 45، إن الموساد تعطي المخبر الفلسطيني أحياناً دولاراً واحداً مقابل معلومات عن المجاهدين وأماكن تواجدهم في اللحظة المعينة، دولاراً واحداً فقط إمعاناً في الازلال التاريخي، ولا أستبعد أن الصاروخ الذي أصاب سيارتك من المروحية الأمريكية الاباتشي التي يقودها الطيار الصهيوني لم يصب هدفه إلا بتعاون المخبر الفلسطيني ابتداء من الوزير إياه وصولاً إلى جيش البروليتاريا الرثة من ماسحي الأحذية الذي يحومون حول بيتك.

يجب - يا عبد العزيز - أن تقررُوا في منهاج حركتكم الثقافي حفظ ودراسة سورة "التوبة" التي

تقول : (ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون) آية 56، فحركة النفاق التي فضحتها سورة "التوبة" يبدو أنها تتجدد في غزة والضفة ولا بد من استئصال شأفتها بكل القوة التي لديكم، إذ لولا خطورة المنافقين التاريخية على الدعوة الإسلامية لما نزلت «التوبة» في شأنهم.

* لقد ماتت قلوب كثير من الناس في هذا الزمن الرديء وزحف موت القلوب حتى إلى المساجد وبين المصلين الذين يتبرأون من الجهاد وأهله، وقد ذكر الإمام أحمد أثراً، أن الله سبحانه أوحى إلى ملك من الملائكة أن اخسف بقربة كذا وكذا، فقال: يارب كيف وفيهم فلان العابد؟ فقال الله: به فابدأ فإنه لم يتمر وجهه في يوم قط، وذكر أبو عمر في كتاب التمهيد، أن الله سبحانه أوحى إلى نبي من أنبيائه أن قل لفلان الزاهد: أما زهدك في الدنيا فقد تعجلت به الراحة، وأما انقطاعكم إلي، فقد اكتسبت به العز ولكن ماذا عملت فيما لي عليك؟ فقال: يارب وأي شيء لك علي؟ قال: هل واليت في وليا أو عاديت في عدوا؟ «انظر: اعلام الموقعين 2/177».

* وأخيراً يا عبد العزيز وليس آخر، لا يقوم الجهاد ضد الصهاينة ومن والاهم من عرب وعجم إلا بالدم والرسالة وأشهد بأنك بذلت الدم وبلغت الرسالة حفظك الله وأيدك وإخوانك بنصر من عنده فهو ولي ذلك والقادر عليهم.

والسلام عليكم وعلى أمثالكم، فأنتم ملح الأرض والتاريخ.

من الكويت الحضر التاريخي للجهاد الفلسطيني.

كتبه الأحقر عبدالله فهد النفيسي.

[محاولة اغتيال د. الرنتيسي... التوقيت والأسباب](#)

12-6-2003

إن توقيت هذه العملية يشير إلى أنها قد يكون جزءاً من مخطط خريطة الطريق الذي يهدف بالأساس إلى القضاء على المقاومة الفلسطينية وتتهمه الأوساط الأمنية والاستخبارية بأنه "المسؤول الفعلي عن الجناح العسكري في حماس"

بقلم وسام عفيفة

مواد ذات علاقة

[محاولة اغتيال الرنتيسي.. شارون يحكم على 'خريطة الطريق' بالاعدام](#)

أثارت المحاولة الفاشلة لاغتيال د. عبد العزيز الرنتيسي تساؤلات حول التوقيت والأهداف التي سعت حكومة شارون تحقيقها بعد قمتي شرم الشيخ والعقبة، ورغم أن سياسة التصفيات والإغتيالات متواصلة والحرب المعلنة على حماس مستمرة والتي طالت قادتها من الصف الأول أمثال جمال منصور وجمال سليم ود. ابراهيم المقادمة، إلا أن توقيت هذه العملية يشير إلى أنها قد تكون جزءاً من مخطط خريطة الطريق الذي يهدف بالأساس إلى القضاء على المقاومة والإنتماضة الفلسطينية والتبريرات العلنية من قبل قادة الكيان الإسرائيلي حول خلفيات محاولة الإغتيال ليست جديدة، حيث تتهمه الأوساط الأمنية والاستخبارية بأنه "المسؤول الفعلي عن الجناح العسكري في حماس"، خلفاً لصلاح شحادة، الذي اغتالته إسرائيل في غزة قبل شهر.

وكشف امير اورن، المحلل العسكري في "هآرتس" 11 حزيران (إن قرار الخروج إلى تنفيذ محاولة الإغتيال تم بضغط من رئيس الوزراء شارون وبتشجيع من وزير الدفاع موفاز، اللذين طالبا بانتهاج "بدائل عملية ضد حماس"، بعد عملية معبر بيت حانون التي قتل فيها أربعة جنود اسرئيليين. وذلك على الرغم من أن قرار الإغتيال كان جاهزا منذ شهور).

* لماذا الإغتيال؟

ويمكن استخلاص الأسباب وراء عملية الإغتيال الفاشلة للرتبسي في هذا التوقيت رغم المرونة التي أبدتها الحركة في حواراتها بشأن الهدنة من خلال النقاط التالية:

حكومة شارون تنتهج سياسة رد الفعل الانتقامي وترى في ذلك حق لها في ظل الدعم الأمريكي أو في ظل غض الطرف عن إرهابها، ومن خلال اغتيال الرتبسي أرادت أن توجه لحركة حماس ضربة صاعقة تشلها بعد عملية ايرز التي بدا أنها تقود باقي فصائل المقاومة نحو التصعيد العسكري.

ثم إن تاريخ ومواصفات شارون تؤكد أنه يؤمن بالقوة كأساس لأي مواقف حتى السياسية منها، وهو يرى في المفاوضات جزءا من الحرب، لذا أراد أن يقول لشعبه إن طبع السفاح لم يتغير رغم بعض الجمل التي أطلقها عن السلام في قمة العقبة. في اسرئيل يعتبرون أن د. الرتبسي من قيادات "الصقور" في حركة حماس، وإنه في حال التخلص منه سوف تضعف إرادة الحركة وتضطر إلى القبول بشروط وقف إطلاق النار كما يريدوا هم وليس كما تريد حماس.

الصهاينة يعتبرون غض النظر الأمريكي عن جرائمهم وتبني الطرفان لما يسمى الحرب (على الارهاب) جزءا من رؤية الجانبين للحل، وقد وصف جورج بوش يوم الاثنين الماضي قادة وأعضاء حركة حماس بـ "أعداء السلام"، من هنا ربما تكون محافل صنع القرار في (اسرئيل) قد رأت في تصريحات بوش "ضوءا أخضر" للعمل ضد زعماء الحركة. شارون رغب في إيجاد "توازن" إزاء صور ومشاهد عمليات إخلاء مواقع الاستيطان غير القانونية وإزاء صيحات الاستنكار التي قوبل بها (شارون) أثناء مؤتمر حزب (الليكود)، عن طريق القيام بعملية قوة استعراضية لمواجهة الازمة الحكومية المتصاعدة خصوصا مع الأحزاب اليمينية، كما رغب شارون في أن يؤكد لـ "ابو مازن" و لـ "بوش"، بأن رضوخه للمطلب الأمريكي بإقرار خريطة الطريق وتفكيك مواقع الاستيطان غير الشرعية، لا يشكل دليل ضعف.

* لماذا تم اختيار هذا التوقيت؟

المحللون الصهاينة يرون بأن الجيش الإسرائيلي والشاباك أخذ بعين الاعتبار الثمن السياسي والأمني الذي ستدفعه إسرائيل. وساد التقدير بأن اغتيال الرتبسي سيؤثر سلبًا على مساعي رئيس الوزراء الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، على المدى القريب وعلى المفاوضات الجارية. لكن مصدر أمني إسرائيلي قال إنه "على المدى البعيد، فإن القضاء على قادة حماس بوسعه مساعدة أبو مازن والأوساط المعتدلة في السلطة الفلسطينية. إننا نظهر لحماس دائمًا أننا غير مستعدين للتنازل ولن نتوانى في مكافحة الإرهاب"، على حد تعبير المصدر. كذلك أخذت بعين الاعتبار تهديدات حماس بمعاينة (إسرائيل). وتعقيا على هذه التهديدات، قالت مصادر إسرائيلية إن "حركة حماس لم تنو على أي حال وقف العمليات الهجومية ضد إسرائيل وإن الإنذارات المتعلقة بنوايا حماس بشأن تنفيذ العمليات ما زالت كثيرة". ويقول المتابعون في (اسرئيل) إن توقيت اغتيال الرتبسي تقرر بعد أن رجحت تقديرات الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية أن حركة حماس عقدت العزم على إفشال تطبيق "خريطة الطريق"، والعودة إلى تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. واعترفت مصادر في الأجهزة الأمنية بأن الرتبسي لا يعتبر "قنبلة موقوتة" وفق المعنى الدارج للمصطلح وأنه لم يخطط شخصيًا لتنفيذ عملية في الوقت القريب. مع ذلك قالت المصادر بأن الرتبسي يتحمل المسؤولية الكاملة عن محاولات حماس وضع العراقيل في طريق "خريطة الطريق". . وتقرر تنفيذ عملية الإغتيال على

ما يبدو، يوم الأحد الماضي، بعد مقتل الجنود الإسرائيليين الأربعة في الموقع العسكري الإسرائيلي "ماغين 12"، في شمال قطاع غزة. وقال مصدر أمني إنه "من أصل 53 إنذارًا أمنيًا تلقتها الأجهزة الأمنية هذا الأسبوع، فإن نصفها تتعلق بحركة حماس". وتتهم أجهزة الأمن الإسرائيلية الرنتيسي بصلته بمقتل 227 شخصًا وجرح 1393 آخرين، في عمليات نفذتها حماس منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر من العام 2000.

كذلك ينسب الشاباك إلى الرنتيسي مسؤوليته عن إطلاق صواريخ القسام، عمليات تسلل إلى مستوطنات إسرائيلية وتشغيل عبوات ناسفة ضد سيارات إسرائيلية. كذلك يتهم الرنتيسي بأنه مسؤول عن تجنيد مواطنين عرب من إسرائيل إلى صفوف حماس. في حين ذكر أحد المعتقلين الفلسطينيين أنه طلب منه الاعتراف خلال التحقيق والتعذيب بمسئولية د. الرنتيسي عن العمليات الاستشهادية. وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إنه على الرغم من الفصل الموجود في حركة حماس بين قيادتها السياسية والعسكرية، فإن الحركة عمليًا خاضعة للقيادة السياسية التي تخطط وتوجه وترشد وتحدد سياسة الحركة، بما في ذلك العمل العسكري وملاءمته مع الاحتياجات السياسية والاحتياجات الأخرى للحركة"، على حد قول المصادر الإسرائيلية.

* صحفي صهيوني: نحن سندفع الثمن

من جانبه، قال الكاتب والمحلل الصحافي الصهيوني في صحيفة "أيدعوت أchronوت" العبرية عوفير شيلح، إن محاولة اغتيال عبد العزيز الرنتيسي، أحد قادة حركة حماس، ليست هي الأولى التي تجري فيها عملية اغتيال، أو محاولة اغتيال، في الأيام التي يسود خلالها الاعتقاد بأن الصراع يتحرّك باتجاه خطوط سياسية. وأضاف شيلح: "هكذا حدث عندما اغتيل رائد الكرمي - الجهاز الأمني اعترف فيما بعد بأن قرار اغتياله كان خاطئًا، وعندما اغتيل صلاح شحادة، وقد صرح رئيس هيئة الأركان العامة للجيش (الإسرائيلي) بعد ذلك أنه لو كان يعرف بأن مفاوضات جرت بين السلطة وحماس لوقف النار،

لما كان قد أصدر الأمر بتنفيذ العملية، وقد كانت لمحاولات الاغتيال تلك تسويغات عسكرية، فيما تمحور الخلاف حول توقيته، لكن محاولة الاغتيال الحالية مختلفة تمامًا". وتساءل شيلح قائلاً: "هذا هو المكان المناسب للتوضيح: يتحدث الجهاز الأمني (الإسرائيلي) شفهيًا على الأقل، منذ فترة طويلة، عن أن عمليات الاغتيال تستهدف القنابل الموقوتة فقط. ويقولون في جهاز الشاباك (ليس لدينا الوقت الكافي للانشغال في أعمال الانتقام). وبما أنني أصدّق المتحدثين فإنه يمكن الافتراض بأن اغتيال الرنتيسي، خلافًا لأوامر الإغتيال الأخرى، إنه ليس بالسيناريو (الإسرائيلي) الثابت الذي يتولى فيه الجهاز العسكري تحديد السياسة. لقد صدر القرار، هذه المرة، عن القيادة السياسية، من خلال إدراكها المطلق لأبعاده، لقد تم تمرير القرار من الجهات العليا إلى الجهات الدنيا، وليس العكس". واختتم الكاتب الصهيوني مقالته قائلاً: "بعد كل الأحداث السابقة، لا يمكن القول إن القيادة السياسية لا تعرف ما هو الثمن الذي سيتم دفعه، لكنه يبدو أنه لا يهمها كوننا نحن الذين سندفع الثمن".

محاولة اغتيال الرنتيسي.. شارون يحكم على 'خريطة الطريق' بالاعدام

10-6-2003

وإن على الإسرائيليين الآن انتظار رد حركة حماس التي لن تكون محرجة من استئناف عملياتها في عمق التجمعات اليهودية في الأراضي المحتلة عام 48، فاستهداف السياسيين من قادة الشعب الفلسطيني يعتبر مبرراً

كافياً لاستهداف من يعتبرهم الاحتلال مدنيين، من المستوطنين المقيمين داخل الخط الأخضر. والأيام القادمة ستكون كفيلة ببيان الحماقة التي ارتكبها شارون عندما فكّر في استهداف شخصية فلسطينية شعبية كالدكتور عبد العزيز الرنتيسي.

بقلم محمد عايش

مواد ذات علاقة

[في حوار للرنتيسي مع العصر: حماس لن تواجه السلطة ولكنها لن تقبل أن يتكرر سيناريو عام 96](#)

فشلت قوات الإحتلال في اغتيال الدكتور عبد الرنتيسي أبرز قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس في غزة، عندما نجا من صواريخ طائرات الأباتشي الاسرائيلية التي قصفت سيارته في غزة قبل ظهر اليوم الثلاثاء، إلا أن هذه المحاولة لم تفشل بطبيعة الحال في نسف "خريطة الطريق" الأمريكية وتصعيد الأوضاع على الساحة الفلسطينية. فرغم أن محاولة الاغتيال فشلت بتدبير الهي صرف، ونجا الدكتور الرنتيسي من الاغتيال، إلا أنّ العملية الاسرائيلية التي أسفرت عن استشهاد اثنين وجرح أكثر من 30 آخرين تعتبر تصعيداً ميدانياً وعسكرياً وعدوانياً خطيراً جداً.

حكومة شارون ارتكبت حماقة جديدة، من شأنها أن تأجج المشاعر الفلسطينية الداعية إلى تصعيد المقاومة، التي ستتصاعد بالفعل رداً على الجرائم الإسرائيلية التي لم توقفها قمتا شرم الشيخ والعقبة، ولا غيرهما من القمم.

وسواءً نجحت قوات الاحتلال في اغتيال الرنتيسي أم لم تنجح، فإن النتيجة السياسية واحدة، وهي اعدام خطة "خريطة الطريق" الأمريكية، واعتبارها منذ لحظة التصعيد الاسرائيلي نسبياً منسياً، فلا حكومة شارون أبدت أي بادرة لحسن النية في الالتزام بهذه الخطة التي أدخلت عليها تعديلات اسرائيلية أفرغتها من مضمونها، ولا فصائل المقاومة يمكن لها أن تسكت على استمرار الجرائم الإسرائيلية التي كان آخر تصعيد لها محاولة الاغتيال الفاشلة للرنتيسي، ولا محمود عباس سيكون بعد الآن قادراً على كبح جماح التأييد الشعبي للمقاومة. وفيما يدعو الشارع الفلسطيني الغاضب كافة المقاومين إلى الرد بقسوة على محاولة اغتيال أبرز رموز الشعب والمقاومة، فإن المؤكد أن الأيام القادمة لن تشهد هدوءاً على الصعيد الميداني والعسكري.

وببساطة، فإن على الإسرائيليين الآن انتظار رد حركة حماس التي لن تكون محرجة من استئناف عملياتها في عمق التجمعات اليهودية في الأراضي المحتلة عام 48، فاستهداف السياسيين من قادة الشعب الفلسطيني يعتبر مبرراً كافياً لاستهداف من يعتبرهم الاحتلال مدنيين، من المستوطنين المقيمين داخل الخط الأخضر. والأيام القادمة ستكون كفيلة ببيان الحماقة التي ارتكبها شارون عندما فكّر في استهداف شخصية فلسطينية شعبية كالدكتور عبد العزيز الرنتيسي.

[↑ العودة لأعلى](#)

